@ 460 @ | المعلل هو الذي اطلع على علة تقدح في صحته ، مع أن ظاهره السلامة ، ليس للجرح | مدخل فيها ، لكونه ظاهر السلامة . | | (وهو) أي هذا النوع (من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها) عطف تفسير | أي أخفاها دركاً ، وأدقها إدراكاً . قيل : ومِن أشرفها ، حتى قال ابن المَهْدي : | لأن أعرف علةَ حديث واحدٍ أحبّ إليّ من أن أكتب عشرين | حديثاً / 76 - ب / ليس عندي . | | (ولا يقوم به) أي بعلم هذا الفن الغامض حقّ َ القيام به ، (إلا مَن | رزقه ا تعالى فهماً ثاقباً) أي مضيئاً مُدْرِكاً ، (وحفظاً واسعاً) أي شاملاً للأسانيد | والمتون ، (ومَلَكَة قوية) أي مهارة راسخة ، وحذاقة ثابتة (بالأسانيد والمتون) أي | باختلافهما ، واستيفاء العلم بهما ، واستقصائهما . | | (ولهذا) أي ولكون هذا الفن أغمض الأنواع ، أو لعدم القيام به إلا مَن | رزقه ا تعالى ووفقه ، وقليل ما هم . (لم يتكلم فيه إلا قليل من أهل هذا | الشأن) أي مع أن شأنهم كلهم أن يتكلموا فيه ، ويحكموا بما يقتضيه . | | (كعلي بن المَديني) بالياء (وأحمد [107 - ب]) بن حنبل ، والبخاري |